



مجلة الباحث

موقع المجلة: <https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/>



فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التعلم الموقفي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ

م.م. هدى نجيب عباس

رئاسة جامعة كربلاء

التخصص الدقيق للبحث: طرائق تدريس

التخصص العام للبحث: طرائق تدريس

المستخلص باللغة العربية:

تختزل أهمية البحث الحالي الى الارتقاء بالطالب الي مستويات عالية في مستوى التفكير لديه ومن جملتها التفكير المستقبلي كون هذ النوع من التفكير يعتبر محور الدراسات التربوية في الوقت الحاضر لذا هدف البحث الحالي على بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية التعلم الموقفي لتنمية مهارا التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ وتضمن البحث عدة متطلبات منها أنشطة تعليمية ووسائل تعليمية واسئلة تقييمية ودليل للمدرس والطالب ومن اجل التعرف على فاعلية البرنامج التعليمي اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لبناء البرنامج والمنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي للتحقق من فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير المستقبلي وبلغت عينة البحث من (84) طالبة موزعين بالتساوي على مجموعتين ضابطة وتجريبية وبعد ان كافئت الباحثة بين المجموعتين احصائيا طبقت الباحثة اختبار مهارات التفكير المستقبلي القبلي والبعدي للمجموعتين واسفرت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية

معلومات الورقة البحثية

تاريخ الاستلام 2025/8/18

تاريخ القبول 2025/8/27

تاريخ النشر 2025/11/20

الكلمات الرئيسية:

الكلمات المفتاحية: برنامج تعليمي، نظرية التعلم الموقفي، التفكير المستقبلي

***مشكلة البحث.**

ان التربية بمفهومها الحديث تسعى الى تطوير مهارات المتعلم في التفكير والتعلم وتعتبر هذه المهارات من اولوياتها واهم الامور في تنمية العمليات العقلية العليا للمتعلمين عامة ولطلبة المرحلة الاعدادية بصورة خاصة. لان النشاط العقلي ينبغي ان يكون دائم الحركة والحيوية وذلك لعدم الاعتماد على القضايا الدنيا كالحفظ والاستظهار والاستيعاب وانما الارتقاء الى للعمليات العقلية العليا كالتحليل والتقويم وحل المشكلات (عياش، 2009: 24)

ان حاجة الطلبة الضرورية الى رفع مستواهم العلمي وتنمية تلك المهارات لديهم يقتضي تنمية انواع المهارات لديهم واكد هذا خبراء التربية بان الواقع التعليمي يبين ان المعلم غير متمكن من المهارات التقنية بالتدريس ووصل امر الضعف في التحصيل مع الطلبة في المؤسسات التعليمية حدا لا يمكن التهاون معه (الناقة، 1991: 19)

وترى الباحثة ان البيئة الصالحة لتدريس مادة التاريخ هي التي تواكب التوجهات الحديثة ومن ضمنها توظيف التقنيات والوسائل التربوية الحديثة اذ تعتبر وسيلة تضمن وصول المعلومات للطلاب بشكل اسهل وافضل وتجعله ايجابيا مشاركا وليس متلقي سلبي لذا ارتأت الباحثة ضرورة بناء برنامج تعليمي ينمي مهارات تفكير الطالب في استيعاب وفهم المادة العلمية ويمكن استخدامه وفق ما هو متاح من امكانيات مدرسية اخذا بنظر الاعتبار جوانب المتعلم الثلاث المعرفي و المهارى والوجداني ببناء محتوى تعليمي متوازن وتوفير مواقف تعليمية تمتاز بالمرونة ممكن تطبيقها في واقعنا التربوي

وتُعدّ الطريقة جزءاً كبيراً من المشكلة ، لأن طرائق التدريس السائدة تقليدية (قديمة) ، وتقتصر على إقحام المعلومات وتحفيظها لهم بطريقة مملة للطلبة ، فالمشكلة ليست في مادة الاجتماعيات ذاتها فحسب رغم أنها من المواد المهمة التي يدرسها الطلبة وتمثل في (التاريخ والجغرافية) العنصرين الذي لا يمكن الاستغناء عنهما في اي حال من الأحوال في مدارسنا ، وأن الطرائق والأساليب التي تنهض بالتفكير والابداع واستخراج الافكار من الطلبة هي التي ينبغي ان تتبع في التدريس ، لذى حظيت على عناية واضحة عند المربين التربويين الأمر الذي جعل ظهور طرائق متطورة من شأنها ان تنهض بالعمليتين التربوية والتعليمية. (الدليمي، 2004، 13) كل هذه العوامل كانت سببا في اختيار هذ البحث من اجل معالجة المشاكل التي تواجه تدريس مادة الاجتماعيات وعلى وجه الخصوص مادة التاريخ لذا يمكن ان تحدد المشكلة من خلال السؤال الاتي(ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التعلم الموقفي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الخامس الادبي بمادة التاريخ)

ثانيا : اهمية البحث:

ان التربية الحديثة عملية تهدف إلى اىصال الفرد إلى التكيف مع البيئة المحيطة به بما فيها الاجتماعية والطبيعية، وأنّ عملية التكيف تعني السير على وفق اخلاقيات المجتمع المرغوب فيها، وتمكينه من مواكبة التطورات التي تحصل في الحياة وتلبية متطلباتها، فالتربية بمعناها الواقع انجاز تغيير ونمو وتكامل في

شخصية المتعلم من الجوانب جميعها العقلية والمعرفية والاجتماعية والنفسية والقيمية. وبذلك يشتمل مفهوم التربية على كل نشاط يهدف الى تنمية قدرات المتعلم وقيمه واتجاهاته وتوجيه سلوكه بالشكل الذي يرتضيه المجتمع الذي يعيش فيه، ولما كانت التربية على وفق هذا المفهوم تعني التنمية فان هذه التنمية تحدث، بالتعليم والتدريس والتدريب (عطية ، 2008 : 340)

وبما ان العملية التربوية قائمة اساسا على طرفين اساسيين هما المتعلم والمعلم يتوسطهما المنهج او يربط بينهما، فلا بد أن تكثف الجهود التربوية كلها لغرض اوصول المعرفة إلى المتعلم بأحسن السبل وحدث الطرائق، فالفرد عندما يتعلم شيئا ويكتسب خبرة من نوع معين ويمارسها في سلوكه فهو قد تعلم (خلف، 1985: 53).

لذا يعمل المنهج على توجيه الطلبة توجيهاً أكاديمياً وتوجيهاً مهنيّاً، ويعمل على استغلال ميول الطلبة في تنمية القدرة لديهم على الابتكار وتنمية القدرات العقلية العليا لديهم (كالتحليل، التركيب، والتقويم) ليتسنى لهم حل مشكلاتهم الحياتية من خلال استغلال ما تعلموه من معارف في مواقف الحياة المختلفة (مذكور، 2001: 30).

والبرامج التعليمية تترجم اهداف التربية الحديثة اذ نشأت هذه البرامج نتيجة للحاجة الملحة لتقليل مشاكل التعليم ولإيجاد علم اتو اكتشاف يربط بين نظريات التعليم والسلوكيات التربوية للارتقاء الى اعلى حد ممكن من النتائج والثمار التعليمية باقل جهد ووقت وكلفة وتخفيف اعباء التعلم بتصميم طرائق تدريس اكثر فاعلية وملائمة للتطور التكنولوجي (الزند، 2004 : 178)

ان لنظرية التعلم الموقفي دعم للعملية التعليمية كونه احد المداخل المهمة التي تسهل عملية التعليم من خلال تقديم مواقف ذا معنى وربط التدريس بالخبرات الواقعية بالحياة اذ يرى انصار التعلم الموقفي بانه يمكن تعظيم وزيادة فاعلية التعلم عندما يتعلم طلاب المعلومات والمهارات في مواقف تستخدم فيها هذه المعلومات بصورة فعليو وواقعية فيما بعد (زراع، 2010 : 19)

"نظراً لأن التعلم الموقفي يركز بشكل رئيس على تمكين الطلبة من الانخراط الفعّال في الأنشطة المجتمعية والمساهمة في معالجة القضايا الواقعية، فإنه يمثل أداة تعليمية فعّالة تعمق فهمهم لمفهوم التنمية المجتمعية بطريقة إيجابية وواعية. هذا النوع من التعلم يساهم في تعزيز إدراك الطلبة لأدوارهم الاجتماعية كمواطنين فاعلين يتحملون المسؤولية، مما يساعدهم على تطوير مهارات اتخاذ القرار. كما تتجلى أهمية هذا التوجه في ضرورة ربط المؤسسات التربوية والتعليمية بالواقع العملي، خاصة في ظل الطبيعة المتغيرة والسريعة للمعرفة، وهو ما يفرض على مصممي المناهج ضرورة توجيه الطلبة نحو تطبيق المعرفة من خلال حل المشكلات الواقعية باستخدام أساليب علمية. هذا بدوره يعزز ثقة الطالب بنفسه وب تخصصه وبأستاذه، ويمنحه الفرصة للمبادرة، والتعبير عن الذات، والمشاركة الفعلية في اتخاذ القرارات ضمن سياقات معرفية تطبيقية. (علي، 2020 : 28)."

"تُعدّ تنمية مهارات التفكير المستقبلي ضرورة ملحة ينبغي أن تشمل جميع شرائح المجتمع، بدءاً من مرحلة الطفولة في رياض الأطفال، ومروراً بطلاب وطالبات المدارس والجامعات، مع التركيز بشكل خاص على المعلمين والمعلمات بمختلف تخصصاتهم. فالتفكير يُمثّل الأساس الذي يقوم عليه الفرد والمجتمع على حد سواء، ويُعتبر التفكير المستقبلي أحد أبرز أنماط التفكير التي تستدعي الاهتمام في جميع المراحل التعليمية. وإذا كان تعليم التفكير المستقبلي وتطويره لدى المتعلمين يُعدّ أمراً ضرورياً ضمن المناهج الدراسية المختلفة، فإن تنمية هذا النوع من التفكير لدى المعلمين تكتسب أهمية خاصة، كونهم يمثلون الركيزة الأساسية لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة". (عبد القادر، محسن مصطفى، 2018، 52).

"وترى الباحثة أن هناك حاجة ملحة لإعداد معلمات يمتلكن الوعي الكافي والقدرة على التفكير في مجالات متنوعة، والتمكن من مواجهة التحديات المستقبلية بطرق إبداعية، إضافة إلى تعزيز مهاراتهم في التفكير المستقبلي، وذلك نظراً لأهمية أدوارهن في التعامل مع فئات عمرية متعددة. وتزداد هذه الحاجة إلحاحاً في ظل دخولنا عصرًا يشهد تطورات تكنولوجية متسارعة، تتطلب استعداداً دائماً لمواكبة المستجدات، والقدرة على التنبؤ بالتغيرات المستقبلية، والتخطيط الفعّال لمواجهتها، فضلاً عن امتلاك مهارات حل المشكلات التي قد تطرأ مستقبلاً".

يُعد التفكير المستقبلي من أبرز أنماط التفكير التي تفرضها متطلبات الحياة في عصر ما بعد الحداثة، حيث يهدف إلى تحقيق تطور مستمر نحو الأفضل لمواكبة الخصائص التقنية المتسارعة والتحديات المستقبلية (المصاحبة لها). (أبو المجد، القاضي، 012، ص 225).

ويمكن ان نلخص اهمية البحث الحالي في ما يلي

- 1- اهمية الحاجة لبرامج تعليمية مبنية وفق نظريات حديثة ومنها التعلم الموقفي تنسجم مع حاجات وميول الطلبة وبالنتيجة تزيد من التحصيل وتنمي الذكاء العلمي
- 2- اهمية مادة التاريخ كونها مرتبطة بماضي وحاضر ومستقبل الطلبة ولها ابعاد اجتماعية وثقافية واخلاقية مختلفة
- 3- يُلاحظ وجود ندرة في الدراسات العربية والعراقية التي تناولت فعالية البرامج التعليمية المبنية على نظرية التعلم الموقفي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية".

اهداف البحث

- 1- تكوين برامج تعليمية وفقاً لنظرية التعلم الموقفي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ

2- بيان مدى فاعلية البرامج التعليمية المبنية وفقا لنظرية التعلم الموقفي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لطالبات الخامس الادبي بمادة التاريخ

3- تحديد مهارات التفكير المستقبلي الواجب تنميتها لدى طالبات الصف الخامس الادبي بمادة التاريخ

*فرضية البحث

1- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تلقين تعليماً باستخدام البرنامج القائم على نظرية التعلم الموقفي، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في اختبار مهارات التعلم المستقبلي".

*حدود البحث

1- الحدود المكانية: المدارس الاعدادية والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء (المركز)

1- الحدود البشرية: عينة من طالبات الصف الخامس الادبي 0

2- الحدود الموضوعية: موضوعات من كتاب التاريخ المقرر تدريسه للصف الخامس الادبي للعام الدراسي 2025-2024

4- الحدود الزمانية : الكورس الاول

* تحديد المصطلحات

فاعلية (Effectiveness) وعرفها: صبري والرفاعي (2002): القدرة على تحقيق اهداف تعليمية محددة وبلوغ المخرجات المرجوة (صبري والرفاعي، 2002 : 401)

البرنامج التعليمي (البرنامج التعليمي) (Teaching Program) وعرفه:-

السامرائي وآخرون (1988): بأنه المخطط العام الذي يوضع في وضع سابق على عمليتي التعلم والتدريب. وخطة منظمة تقوم على تكوين بيئة تعليمية تتضمن مجموعة من الاجراءات التدريسية ذات الخطوات المنضمة بغية تحقيق الاهداف التعليمية والتربوية المنشودة (السامرائي وآخرون ، 1988: 13)

تنمية (Development) عرفها: السيد (1987) :تطوير وتحسين اداء الطلاب وتمكنهم من اتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة (السيد ، 1987: 187)

التعلم الموقفي : " هو نتائج التفاعل بين المتعلم والموقف الاجتماعي فالتعلم عملية اجتماعية تعتمد على التفاعل مع الآخرين المتواجدين في بيئة مشابهة بقدر الامكان لبيئة الممارسة وتعكس كيفية استخدام المعلومات في المواقف الحياتية الواقعية " (زيتون، 2008: 64)

التفكير المستقبلي (Future Thinking) وعرفه: ابراهيم (2009): " العملية التي يتم منها رصد وتتبع مشكلات الحاضر واقتراح بدائل متعددة لما ستكون عليه المشكلات في المستقبل مع التركيز على اهمية الصورة البديلة والمتوقعة ووضع حلول غير مألوفة لها " (ابراهيم، 2009: 287)

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

اولا: البرنامج التعليمي:

ان للتقدم العلمي والتقني الذي يشهده العصر الحديث له انعكاساته في ابراز دور المؤسسات التعليمية التربوية في مجالات دورها تنمية السلوك المرغوب للمتعلم مما له الاثر في بناء وتصميم برامج تعليمية يتوفر فيها عنصر التخطيط وفق ولأسس المطلوبة حيث يتيح للمتعلم برامج اساسية غايتها تحقيق الاهداف التربوية لرفع قدرات التفكير للارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي من خلال اثارة مستويات التفكير فضلا عن تأكيد الفلسفة الحديثة للتربية على تنمية القدرات العقلية والنقدية للمتعلم لمواجهة التطور العلمي اعتمادا على الجهود الذاتية بالتعليم جاعلة من المتعلم محورا للعملية التعليمية وتزويده بالخبرات والاتجاهات التي تساعده على النجاح اذن ان ذلك لا يتم بالتلقين واللقاء وانما بتوفير الخبرة التي تسمح له التعليم مع اكتساب بالكفايات المعرفية والادائية التي يحتاجها المتعلم واداء دوره بفاعلية (الحديثي ، 2003: 64) .

التعلم الموقفي

" تؤكد نظرية التعلم الموقفي التي قدمها لافي (Lave) على أن بناء المعرفة لدى المتعلمين يتم من خلال التفاعلات والسياقات الاجتماعية والثقافية التي يتواجدون فيها. وفقًا لمبادئ هذه النظرية، لا يمكن للمتعلم أن يكتسب المعرفة بشكل فعال في مواقف تعزل تفكيره ومعرفته عن السياق المحيط به. إذ ترى النظرية أن التعلم يحدث عبر التفاعل المباشر بين المتعلمين أثناء انخراطهم في الأهداف التعليمية الموقفية، مما يعني أن الخبرات التعليمية يجب أن تُقدّم في مواقف واقعية داخل سياق العالم الحقيقي، حيث إن المهارات التعليمية لا تنفصل عن سياق الحياة اليومية ". (زيود، 2016: 15).

و يعرف التعلم الموقفي على انه تلك المعارف والمهارات التي يتم تعلمها في سياقات تعكس الكيفية التي يتم الحصول بها على المعرفة وتطبيقها في مواقف الحياة اليومية ، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن التعلم هو عملية لتكوين المعنى من أنشطة الحياة اليومية . ومن ثم يتعين تهيئة مجموعة من الظروف في بيئة التعلم تساعد لجعل التعلم موقفياً بما يساعد المتعلمين على التعامل مع تعقيد وغموض التعلم في العالم الحقيقي، وتكوين معرفتهم من خلال ما يمكن أن نسميه المواد الخام للخبرة. وأن الاجراءات المتبعة في التعلم الموقفي لا يمكن

تناولها بعيداً عن الموقف الذي تحدث فيه. ومن بين التطبيقات النظرية هنا أنشطة التعلم الحقيقية، والتفاعل الاجتماعي التشاركي، والأنشطة التعاونية، ونمذجة المهارات، و الإشراف الموقفي، والتعلم في بيئة العمل (الأكلي، 2018: 72).

أهم سمات التعلم الموقفي:

1. يولي التعلم الموقفي أهمية كبيرة للموقف التعليمي باعتباره عنصراً محورياً في بناء الروابط بين خبرات المتعلم والمعرفة والمهارات المكتسبة، مما يسهل عملية الربط والتطبيق.
2. تُعتبر المعرفة اليومية جزءاً أساسياً ومتكاملاً من عملية التعلم الموقفي، حيث تُدمج الخبرات الحياتية مع المحتوى التعليمي.
3. يقوم التعلم الموقفي على تحديد وتصميم المواقف التعليمية التي يحتاجها المتعلم، إذ يُتيح الموقف الحياتي للمتلم اكتساب معارف ذات معنى وارتباط مباشر بحياته.
4. يرى التعلم الموقفي أن المعرفة تتكون كنتيجة ديناميكية للعلاقة التفاعلية بين الفرد وبيئته، ويتحقق التعلم من خلال المشاركة الفعالة في مواقف تعليمية معقدة وواقعية.
5. يُوجه التعلم الموقفي بواسطة الحاجة أو الطلب، حيث يكون الدافع الأساسي للتعلم هو استجابة الفرد لمتطلبات الموقف.
6. يُعد التعلم الموقفي عملية جماعية تتطلب مشاركة فعالة من المتعلم مع أفراد المجتمع المحيط به، مما يعزز التعلم التفاعلي.
7. يقدم التعلم الموقفي توجهاً يتوافق مع واقع النشاط التعليمي، بحيث يكون التعلم ضمناً في المواقف، ولا يتم التدريس بشكل مباشر أو صريح. (شمس الدين، 2019: 40).

دور المعلم في التعلم الموقفي

- 1- يجهز الادوات الملائمة للمتعلمين
- 2- يعطي الوقت الكافي للمتعلمين للتدريب واعادة التدريب
- 3- ارشاد المتعلمين الى تدريبات متعددة بالإمكان ان تقدم لهم فكار مغايرة
- 4- تقديم الموقف او المشكلة بطريقة مختلفة
- 5- تزويد المتعلمين بأنشطة من الحياة الواقعية
- 6- تقديم أنشطة متنوعة كمن اجل تنويع الخبرات والحلول التي بالإمكان الوصول اليها

7- انسحاب المعلم تدريجيا من الموقف التعليمي عندما يكون المتعلمين قادرين على التعامل مع الموقف التعليمي بأنفسهم (شمس الدين ، 2019: 44)

دور المتعلم في التعلم الموقفي :

- 1- يتفاعل مع جماعة التدريب ككل
- 2- يبدي آرائه ما بين افراد الجماعة
- 3- ملاحظة سلوك المتدربين في الخبرات المختلفة
- 4- ايجاد حلول مختلفة للمشكلة
- 5- يحترم افراد مجموعة العمل
- 6- التفكير بطريقة ابعد من الطرق المعتادة
- 7- يكون مسؤولا عن ما يتعلمه (مرسي، 2010: 33)

*ثالثا: التفكير المستقبلي

يعد الاهتمام بالمستقبل والدراسات المستقبلية دلالة واضحة على تطور الحضارة وهو من المقومات الرئيسية في صناعة النجاح على مستويات عديدة على الصعيد الاجتماعي والحضاري والشخصي. ويرجع تاريخ العناية والاهتمام بالمستقبل الى البدايات الاولى للتطلع البشري والمعرفة الشاملة بالكون واسراره وقد ظهرت اولى محاولات التفكير المستقبلي عندما تصر افلاطون المدينة الفاضلة في منصور مثالي وكذلك ما يقوم به الكهنة للاهتمام بالمستقبل والعرافون لمحاولة معرفة ما سيحدث في المستقبل (أبو نعيم وقطامي، 2014: 321).

وبذلك أصبحت دراسة التفكير بصورة عامة والتفكير المستقبلي بصورة خاصة من الأمور التي تعتبر من تحديات العلماء والباحثين وبالأخص المربين، وقد أكد العديد من العلماء على أهمية تعلم التفكير وتنمية مهاراته بالنسبة لأي مجتمع، وإعطاء الفرص المناسبة لنمو الطاقات المفكرة والمبدعة فيه لأن التفكير أصبح مفتاحاً لحل المشكلات المستقبلية التي قد تواجهنا كأفراد مربين (أبو موسى، 2017: 68).

مفهوم التفكير المستقبلي

إن التفكير المستقبلي يعد أحد أنواع التفكير الذي يستعمل فيه التخطيط ووضع السيناريوهات لإعطاء توقعات قد تحدث في المستقبل في فترة زمنية معينة، وقد أطلع الباحث على مجموعة من الأدبيات التي تناولت مفهوم التفكير المستقبلي، ويمكن ذكر بعض من هذه التعريفات:

عرف (أبراهيم، 2009) التفكير المستقبلي بأنه العملية الذهنية التي تهدف إلى فهم المشكلات والتغيرات المستقبلية، وصياغة فرضيات جديدة تتعلق بهذه التغيرات، بالإضافة إلى استغلال المعلومات المتاحة للبحث عن حلول مبتكرة وغير تقليدية. كما تشمل هذه العملية فحص وتقييم الأفكار المستقبلية المحتملة، بغرض تكوين مخزون معرفي يوجه الفرد نحو تحقيق أهداف بعيدة المدى، من خلال محاولة رسم تصورات مستقبلية مرغوبة ودراسة المتغيرات التي قد تؤدي إلى تحقق هذه التصورات". (أبراهيم، 2009: 288).

مراحل التفكير المستقبلي

يتضمن التفكير المستقبلي عدة مراحل ضرورية على الفرد اتباعها لتحقيق الأهداف المرجوة، وقد أوضحها (زنفور، 2015) كما يلي:

1. الاستطلاع (Looking Around): تعد هذه المرحلة الأولى في التفكير المستقبلي، حيث يتمكن الفرد من فهم وتحليل العوامل المحيطة بالمشكلة أو الموضوع المراد معالجته، مما يتيح له رؤية شاملة وواضحة للسياق.
2. التأمل (Looking Ahead): في هذه المرحلة، يقوم الفرد بوضع بدائل وحلول محتملة للمشكلة، كما يساهم في رسم تصورات مستقبلية ووضع السيناريوهات المناسبة التي يمكن السير وفقها في المستقبل.
3. التخطيط (Planning): تتضمن هذه المرحلة إعداد خطة تفصيلية تهدف إلى تحديد الفجوة بين الواقع الحالي والمستقبل المنشود، مع رسم صورة مستقبلية مثلى والسعي لتحقيقها قدر الإمكان.
4. التنفيذ (Acting): وهي مرحلة تطبيق الخطط والاستراتيجيات الموضوعة، مع ضرورة وضع مؤشرات لتقييم الأداء، وتحديد نقاط القوة والضعف، وإجراء التعديلات اللازمة لضمان السير على المسار الصحيح). (زنفور، 2015: 71).

نظريات التفكير المستقبلي

تناول مجموعة من العلماء التفكير المستقبلي ووضعوا له أطراً نظرية متعددة، ومن أبرز هذه النظريات:

نظرية يونك (K. Young): تركز هذه النظرية على المستقبل من خلال النظر إلى الأهداف والطموحات المستقبلية أكثر من التركيز على الماضي وخبراته. يرى يونك أن الشخصية تتجه نحو المستقبل للنمو والتطور، مع الاعتراف بأهمية الماضي كعامل مؤثر. وبحسب تعبيره، "الإنسان تحركه الأهداف بقدر ما تحركه الأسباب" (صالح، 1988: 39).

في نظر يونك، يتحدد سلوك الفرد وفقاً لأهدافه وطموحاته المستقبلية، مع التأثير الذي يتركه تأريخه وماضيه، إذ يعتبر السلوك مشروطاً بالغائية والعلية. ويولي يونك أهمية كبرى لفكرة الهدف الذي يوجه الإنسان ويرشده نحو مصيره، معتبراً أن هذا المفهوم هو تفسير غائي (Teleology)، حيث تُفسر الحاضر في ضوء المستقبل.

ومن هذا المنطلق، توضح هذه النظرية كيف يمكن فهم شخصية الفرد من خلال الأهداف المستقبلية التي يسعى لتحقيقها (هول، 1971: 132).

نظرية تورانس: (Torrance, 2003) يرى تورانس أن الباحثين منذ القدم قد اهتموا بدراسة قدرة الإنسان على التفكير المستقبلي، وسعوا إلى تطوير هذه القدرة بهدف التعرف على المشكلات قبل حدوثها، والاستعداد لمواجهةها أو حتى منع حدوثها. ويهدف هذا الاتجاه إلى إعداد أفراد يمتلكون القدرة على حل مشكلات المستقبل، بل وأكثر من ذلك، إلى تجهيز أفراد قادرين على توقع هذه المشكلات والتعامل معها بطريقة تسمح بعدم اكتمال الحلول، والانفتاح الفكري، والاستمرار في التساؤل والتفكير النقدي (أبو صفية، 2010: 32).

مبادئ التفكير المستقبلي

يستند التفكير المستقبلي على عدد من المبادئ والمسلمات، والتي ينطلق منها أي بحث أو تفكير نحو المستقبل، وقد لخصها (عبد الرحيم، 2015) في النقاط الآتية:

1. لا يوجد هناك حتمية مستقبلية، حيث أن المستقبل لم يعد احتمالاً وإنما أصبح صوراً وأشكالاً يمكن دراستها ومن ثم اختيار الأنسب منها حيث يتم التعامل مع المستقبل بأنه توقعات أو تكهنات متفاوتة مشروطة يمكن من منها الاستعداد لأحداث المستقبل.
2. يمكن صناعة المستقبل رغم أنه مجهول لا نعرف عنه شيء، وذلك من الملاحظة أو التجربة المباشرة في الحاضر من تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض، وتبادل الفهم فيما بينهم ويمكنهم التوصل لتنبؤات مستقبلية تقرب من الدقة.
3. يبدأ التخطيط للمستقبل ابتداءً بالحاضر وذلك من الاستراتيجيات والاساليب المتبعة في الوقت الراهن مع الأخذ بعين الاعتبار التغيرات المستقبلية التي يتوقع حدوثها. (عبد الرحيم، 2015: 12)

أولاً: دور المعلم

- تجنب النقد والتجريح عند تقييم الإجابات الخاطئة أو الناقصة.
- تهيئة فرص للمتعلمين بأن يفكروا بصوت عالٍ لشرح أفكارهم.
- منح المتعلمين فرصة لاختيار انشطتهم التي يفضلونها.
- الإصغاء باهتمام إلى أفكار المتعلمين وإجاباتهم وتعزيزها بالألفاظ المناسبة.
- إعطاء كل متعلم حقه في التعبير عن رأيه بحرية.
- تهيئة الصيغة المناسبة الغنية بمصادر التعلم. (أبو موسى، 2017: 77-78)

: دور المتعلم

- تقبل آراء الآخرين واحترامها.
- عدم التردد أو الخجل بطرح السؤال عن شيء لا يعرفه.
- الرغبة والمثابرة في البحث عن أسباب المشكلات المستقبلية المطروحة وتوقع الحلول لها.
- العمل بشكل جماعي، وتنمية روح التعاون مع الآخرين.
- بناء علاقات جيدة مع أقرانه وخاصة المتعلمين الخجولين أو الانطوائيين.
- الالتزام بالوقت المحدد لتنفيذ الأنشطة التعليمية. (أبو موسى، 2017: 77-78)

ثانيا . الدراسات السابقة

1-الدراسات التي تناولت برنامج تعليمي وفق نظرية التعلم الموقفي

ولا: دراسة الخفاف وعلاوي(فاعلية برنامج تعليمي على وفق التعلم الموقفي في تنمية المهارات النحوية والتفكير التحليلي عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات العلوم الاسلامية)

اجريت الدراسات في العراق ورمت الدراسة التعرف على اثر التدريس وفق التعلم الموقفي في تنمية المهارات النحوية عند طلبة اقسام اللغة العربية تألفت عينة البحث من (32) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة قسمة اللغة العربية بواقع (16) طالبا للمجموعة التجريبية و(16) طالبا للمجموعة الضابطة وكافنا الباحثان ما بين مجموعتي البحث في اختبار المعرفة السابقة بمادة النحو واختبار الذكاء واعد الباحثان اختبار المهارات النحوية تألف من 40فقرة من نوع اختيار من متعدد لقياس المهارات النحوية واستعملا اختبار مات وتيني في معالجة البيانات والوسائل الاحصائية معامل الصعوبة ومعامل التميز وفعالية البدائل الخاطئة وحجم اثر مان تيني لعينتين مستقلتين وأظهرت نتائج البحث وجود فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين رتب درجات طلبة المجموعة التجريبية ورتب درجات طلب المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية(الخفافوعلاوي،2024: 559-586)

ثانيا: دراسة السلطاني والقاسم(فاعلية انموذج تدريسي مقترح على وفق نظرية التعلم الموقفي في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الفيزياء)

اجريت الدراسة في العراق وهدفت التعرف على اثر التدريس وفق التعلم الموقفي في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الفيزياء وتكونت عينة البحث من 74 طالبا من طلاب الصف الثاني متوسط بواقع (37) للمجموعة التجريبية و(37) للمجموعة الضابطة وكانت اداة البحث مكونة من اختبار تحصيلي مكون

من 40 فقرة من الاختيار من متعدد واستعمل الباحثان الادوات احصائية (مربع ايتا) لمعرفة فاعلية المتغير المستقل الانموذج المقترح في المتغير التابع التحصيل في مادة الفيزياء

وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق الانموذج التدريسي المقترح على وفق نظرية التعلم الموقفي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفقا للطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة الفيزياء (السلطاني والقاسم، 2023: 181-259)

ما يتعلق بالتفكير المستقبلي

دراسة (البديري): (تصميم بيئة تعلم تكيفي بتقنية الذكاء الاصطناعي واثرها في التفكير المستقبلي ومهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية)

اجريت هذه الدراسة في العراق رمت الدراسة التعرف على تأثير بيئة تعلم تكيفي بتقنية الذكاء الاصطناعي على التفكير المستقبلي ومهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية وتافت عينة البحث من (50) طاب (25) للمجموعة التجريبية و(25) للمجموعة الضابطة واستعمل الباحث ادوات لبحثه مقياس للتفكير المستقبلي متكون من (50) فقرة ومقياس لمهارات التعلم الذاتي تكون من (48) فقرة مستخدما الوسائل الاحصائية المناسبة للتحقق من الخصائص السايكو مترية وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية في مقياس التفكير المستقبلي ومقياس مهارات التعلم الذاتي بحجم اثر للمتغير المستقل (بيئة تعلم تكيفي بتقنية الذكاء الاصطناعي) (لبديري، 2022: 12).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته:

اختارت الباحثة وفقا لمتطلبات بحثها نوعين من المناهج

1- **المنهج الوصفي:** يعتمد هذا المنهج على تحليل أبعاد المشكلة موضوع الدراسة من خلال جمع البيانات ذات الاختلاف عن هذا الموضوع، حيث يركّز الباحث على وصف خصائص المشكلة المدروسة، والعوامل المؤثرة فيها، والظروف المحيطة بها، مع تحليل مدى ارتباط هذه العوامل بالمشكلة من خلال أساليب التفسير، والمقارنة، والقياس، والتحليل المتعمق (المناسير والجبوري، 2019: 61). وقد

استخدمت الباحثة هذا المنهج في بناء الإطار النظري للدراسة، ومسح ادبيات البحث وإيجاد العلاقة بين التعلم الموقفي والتفكير المستقبلي

2- **المنهج التجريبي:** يستعمل الباحث هذا المنهج في التحقق من فاعلية برنامج تعليمي مقترح على وفق نظرية التعلم الموقفي في التحصيل وتنمية الذكاء العملي لدى طلبة كليات التربية؛ لقياس مدى (فاعلية المتغير المستقل) برنامج تعليمي مقترح وفقاً لنظرية التعلم الموقفي في (المتغير التابع) التحصيل وتنمية الذكاء العملي، وحساب الفرق الإحصائي ودلالته بين متوسطي الاختبارات لعينة البحث.

*إجراءات بناء البرنامج التعليمي

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة توصلت الى نتيجة تكاد ان تكون عامة حول مراحل بناء البرنامج والذي سيكون من ثلاث مراحل اساسية وهي

اولا-التخطيط: تعد هذه المرحلة الأساس في عملية بناء البرامج التعليمية، وتهدف هذه المرحلة إلى جمع المعلومات وتحليلها وشرحها إلى أهداف وأنشطة وتقدير الحاجات للكشف عن المسارات الأساسية التي ينبغي للبرنامج التركيز عليها واتباعها وتتضمن:

ثانيا-التنفيذ: ويشمل:

1- **إعداد الأنشطة التعليمية:** تعد الأنشطة التعليمية كل نشاط تعليمي - تعليمي يقوم فيه المعلم أو المتعلم أو كلاهما بقصد تعليم أو دراسة مادة تعليمية (اللقاني، 2013 : 119)

2- **اختيار الوسائل التعليمية:** هي أي وسيلة يستعملها المدرس من أجل تعزيز عمليتي التعليم والتعلم، وتوضيح المفاهيم والأفكار، أو لتدريب الطلبة على مهارات معينة، وكذلك غرس العادات الإيجابية المرغوبة لديهم، بحيث لا يقتصر اعتماد المعلم على الألفاظ أو الرموز أو الأرقام فقط.

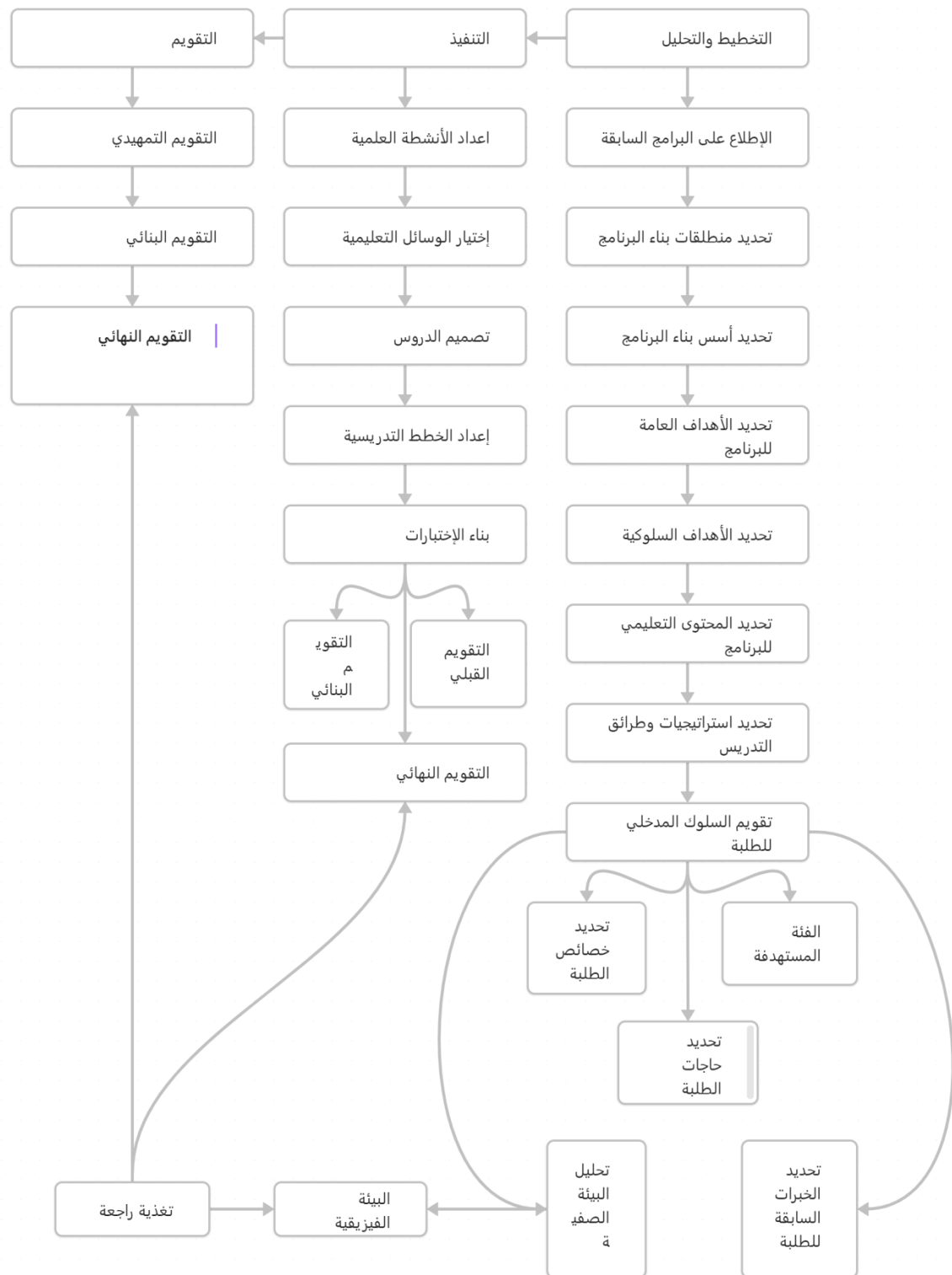
3 **تصميم الدروس:** يعد تصميم الدروس في البرنامج التعليمي المقترح من الخطوات المهمة التي تحدد كيفية تقديم المعارف والحقائق للطلبة من قبل المدرس(ابو سمور، 2015: 129).

ثالثا-التقويم

التقويم التمهيدي: ويتمثل بمجموعة من الاجراءات التي أعدها الباحث قبل تنفيذ البرنامج التعليمي وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس وطرائق التدريس

التقويم البنائي (التجريب الاستطلاعي للبرنامج): إذ قامت الباحثة بتطبيق البرنامج في صورته الأولية على عينة استطلاعية مكونة من (45) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي

التقويم الختامي (النهائي): ويتم في نهاية البرنامج التعليمي لمعرفة مدى ما تحقق من الأهداف التربوية المنشودة. وللتحقق من مدى فاعلية البرنامج التعليمي بعد انتهاء عملية التعليم وتنفيذ البرنامج (دعمس، 2008: 33).



وهذا المخطط من عمل الباحثة.

التصميم التجريبي: أن التصميم الذي يضعه الباحث يضمن الهيكل السليم والاستراتيجية المناسبة التي تضبط له بحثه وتوصله إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها في الإجابة على أسئلة البحث وفروضه فالتصميم يقترح على الباحث الملاحظات التي ينبغي عليه أن يتبعها كما يقترح عليه الأدوات الإحصائية المناسبة وكيفية تحليل المادة التي يجمعها والنتائج المحتملة التي يمكن أن يستخلصها من التحليل ولا يوجد أنموذج واحد للتصميم يصلح لكل بحث فطبيعة المشكلة التي يتخذها الباحث موضوعاً للتجربة وظروف العينة التي يختارها هي التي تحدد نوع التصميم (المناصير والجبوري، 2019: 88).

اختيار التصميم التجريبي: التصميم التجريبي هو من اول الاجراءات التي ينفذها الباحث وهو المخطط والبرنامج الخاص بالعمل وكيفية تحقيق التجربة والتجربة هي تخطيط عوامل وظروف تحيط بالظاهرة المراد دراستها بالوب وملاحظة ما سيتم حدوثه فهي تغير مقصود لذاته يقوم الباحث بإحداثه عمدا ضمن الظروف المطلوبة دراستها 0عبد الرحمن و زنكنه، 2007: 487)

التصميم التجريبي

عينة البحث	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
المجموعة التجريبية	1-العمر الزمني محسوب بالأشهر 2-اخبار معلومات سابقة 3-اختبار ذكاء	فاعلية برنامج تعليمي وفق نظرية التعلم الموقفي	مهارات التفكير المستقبلي	اختبار بعدي
المجموعة الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

مجتمع البحث: هو مجموعة من المفردات التي تشترك في صفات وخصائص محددة ومجتمع الدراسة هو الذي يشمل جميع مفردات الدراسة أي هو الكل الذي نرغب في دراسته (خليل، د.ت: 12)،

تحديد مجتمع البحث : طالبات الصف الخامس الادبي الذين يدرسون تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر بالمدارس الاعدادية والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء

اختيار عينة البحث: حددت الباحثة المدارس النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء-قضاء الحر واختارت الباحثة ثانوية ام حبيبة للبنات بالطريقة القصدية وذلك لقربها من سكن الباحثة وتكونت من شعبتين شعبة(أ) وشعبة (ب) واختارت الباحثة شعبة (أ) لتضم مجموعة البحث التجريبية التي ستدرس تاريخ اوربا الحديث بالاعتماد على البرنامج التعليمي وبلغ عدد الطلاب(44)طالبة وتم اختيار شعبة (ب) لتمثل

المجموعة الضابطة التي ستدرس طالباتها بالطريقة الاعتيادية وعددهم (45) طالبة وبعد ان استبعدت الباحثة الطالبات الراسبات وعددهم 5 اصبح العدد النهائي (84) طالبة

المجموعة	شعبة	عدد الطلاب استبعادهم	المستبعدون	عدد الطلاب بعد استبعادهم
التجريبية	أ	44	2	42
الضابطة	ب	45	3	42

*تكافؤ مجموعتي البحث: تم اجراء التكافؤ للمجموعتين في المتغيرات التي تؤثر على التجربة ونتائجها وهي (اختبار الذكاء، عمر الطلبة محسوب بالشهر ، تحصيل الالباء الدراسي، تحصيل الامهات الدراسي ، درجات العام الدراسي السابق لمادة التاريخ)

*ضبط المتغيرات الدخيلة : هنالك بعض المتغيرات التي حاولت الباحثة تفاديها وهي(ظروف خاصة بالتجربة ، الحوادث المصاحبة للتجربة ، عوامل الاندثار ، عمليات النضج ، اداة القياس ، سرية الاجراءات ، مدة اجراء التجربة وكيفية تقسيم الدروس)

*متطلبات خاصة بالبحث:

1- تحديد المادة العلمية حددت الباحثة المادة العلمية بعد استشارة مدرسات المادة والاطلاع على الخطط السنوية واليومية ، وحددت الباحثة المواضيع التي سيتم تدريسها وفق المنهج والتسلسل الزمني لكتاب تاريخ اوربا الحديث والجدول التالي بين توزيع الفصول التي ستدرس

فصول المنهج	عدد صفحات الكتاب	المحتوى
الاول	40	الثورة الفرنسية ، الازمة الاقتصادية ، موقف دول اوربا من الثورة الفرنسية ، سقوط نابليون ومؤتمر فينا
الثاني	14	الثورة الأمريكية والحرب الاهلية
الثالث	16	ثورات اوربا خلال القرن التاسع عشر

تحديد الاهداف العامة : من خلال اطلاع الباحثة على الاهداف العامة المعدة من قبل وزارة التربية لمادة تاريخ اوربا .

صياغة الاهداف السلوكية : صاغت الباحثة (120) هدفا سلوكيا وفقا لمستويات تصنيف بلوم للمجال المعرفي وعرضت الاهداف على مجموعة من المتخصصين للاطلاع عليها وابداء الملاحظات ومن ثم تم الحذف والتعديل ليتبقى (100) هدفا سلوكيا

***اعداد الخطط الدراسية :** اعدت الباحثة خططا تدريسية وفقا للبرنامج التعليمي لطلاب المجموعة التجريبية ، والطريقة الاعتيادية لطالبات المجموعة الضابطة وتكم عرض نماذج الخطط على عدد من الخبراء والمتخصصين في التاريخ وطرائق التدريس لتعديل الخدد وتم اجراء التعديلات اللازمة عليها

***الاداة الخاصة بالبحث:** للتأكد من فاعلية البرنامج التعليمي اعدت الباحثة اختبار لقياس تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الخامس الادبي قامت الباحثة بإعداد اختبار وفق هدف البحث ومحتوى المادة العلمية يتصف بالصدق والثبات يتضمن مفاهيم موضوعات كتاب اوربا وفقا للخطوات محددة كالآتي

***تحديد هدف الاختبار :** لقياس مدى اكتساب طالبات المجموعتين للمفاهيم التاريخية

***تحديد عدد فقرات الاختبار:** صاغت الباحثة (45)فقرة موزعة على مستويات بلوم لاكتساب المفاهيم

***صياغة فقرات الاختبار:** اعتمدت الباحثة على فقرات الاختبار من متعدد كونها تتصف بالموضوعية

***اعداد تعليمات الاختبار :**

1-تعليمات خاصة بالإجابة : وضعت الباحثة التعليمات الخاصة بالإجابة على الاختبار وكيفية الاجابة عليه واعطاء فكرة عن العدد الكلي وازمن المحدد للإجابة

***تعليمات تصحيح الاختبار :** بوضع اجابات نموذجية للفقرات الخاصة بالاختبار اذ خصصت درجة واحدة لكل فقرة اجابتها صحيحة وصفر للإجابة الغير صحيحة والفقرات المتروكة عوملت معاملة الفقرات الخاطئة ***صدق الاختبار :** الاختبار الصادق هو لاختبار الذي يقيس قدرة او سمة او اتجاه او استعداد وضع الاختبار من اجل قياسه (فيصل23،1996)

ومن اجل التحقق من صدق الاختبار اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري من خلال عرض فقرات الاختبار على المتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم لاستطلاع الراهم لبيان ملائمة كل فقرة للمستوى الذي وضعت لقياسه وسلامة صياغتها ثم عدلت بعض الفقرات وحذف البعض الآخر

التطبيق الاستطلاعي للاختبار : لمعرفة المدة التي تستغرقها الاجابة على الاختبار ولمعرفة وضوح فقراته طبق على عينة مماثلة تتكون من (40)طالبة من طالبات اعدادية الرفيف للبنات في يوم الاربعاء-(18-12-2024)بعد تبليغ الطالبات ورتبت درجات العينة تنازليا من اعلى درجة كلية الى ادنى درجة ثم اختيرت المجموعتان العليا والدنيا بنسبة 27% لكل مجموعة.

اجراءات تحليل الفقرة احصائيا

1-معامل صعوبة الفقرة : وجد ان معامل الصعوبة يتراوح ما بين (0,39-0,66) وهي نسبة مقبولة لذا تعتبر الفقرات حققت الشرط منها حيث أن معامل السهولة المرغوب فيه يتراوح بين 0,30 – 0,70 (مراد وسليمان، 2005: 212-214).

2-معامل تميز الفقرات : تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار ووجد انها تتراوح ما بين (0,35-0,72) ويشير ايل الى ان فقرات الاختبار تعتبر جيدة اذا كانت قوتها التمييزية (0,30، 0) فأكثر لذا تم الابقاء على جميع الفقرات من حذف او تعديل (Ebel,1972:406)

***ثبات الاختبار**: اعتمدت الباحثة في قياس ثبات الاختبار على أسلوب التجزئة النصفية، حيث يُقسَّم الاختبار إلى نصفين بطريقة عشوائية او يقسم الاختبار بحسب تسلسل كل فقرة وعزل الارقام الزوجية على حدة والفردية على حدة بحيث تتكون صورتين متكافئتين للاختبار ويطبق الاختبار على جميع افراد العينة (النمر، 2008: 84)

وتم احتساب معامل ارتباط بيرسون لدرجات افراد العينة على الفقرات الزوجية ودرجاتهم على الفقرات الفردية للحصول على معامل ارتباط لنصف الاختبار وتصحيح معامل الثبات بمعادلة تبين زيادة لمعامل الثبات بزيادة العدد الخاص بالفقرات استعملت معادلة تصحيح لسيبرمان – براونوكان معامل ارتباط بيرسون (0,82) وبعد التصحيح بالمعادلة اصبح (0,89) وهو معامل ثبات مرتفع كما يراه المتخصصون لأنه من الافضل ان لا تقل درجة الارتباط عن (0,80) (الجابري ، 2011: 225)

زمن الاختبار = مجموع الزمن الكلي للطلبة

عدد الطلاب الكلي

***الاختبار الخاص بتنمية مهارات التفكير المستقبلي**: بعد الانتهاء من الاجراءات الاحصائية اصبح الاختبار بالصورة النهائية مكون من سؤال واحد ب(45)فقرة من اختيار من متعدد لكل فقرة درجة واحدة مجموع اعلى الدرجات (45)واقفها صفر.

تطبيق التجربة : طبقت التجربة على مجموعتي البحث يوم الخميس المصادف 2024/10/24 بتدريس ثلاث حصص في الاسبوع لكل مجموعة واستمر التدريس لغاية يوم احد المصادف 2024 /12 /29 بعدها طبقت الباحثة اختبار مهارات التفكير المستقبلي

الوسائل الاحصائية : استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية (Spss) لتحليل ومعالجة البيانات

الفصل الرابع

نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات

اولا : عرض النتائج:

الفرضية الصفرية لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (0,05) بين المتوسط الحسابي لدرجات طالبات مجموعة البحث التجريبية اللاتي درسن تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر وفقا للبرنامج التعليمي القائم على نظرية التعلم الموقفي وبين المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن نفس المادة بالطريقة الاعتيادية بالاختبار الخاص بمهارات التفكير المستقبلي .

بعد تحليل البيانات تبين ان المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن تاريخ اوربا وفقا للبرنامج التعليمي القائم على نظرية التعلم الموقفي في اختبار مهارات التفكير المستقبلي بلغ (809، 33) وبلغ متوسط درجات الطالبات اللاتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية (190، 27) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الدلالة الاحصائية للفرق بين المجموعتين وجد هنالك فرق دال احصائيا بمستوى (0,05) بدرجة حرية (82) لصالح المجموعة التجريبية وكانت قيمة (ت) المحسوبة (640، 3) وهي اكبر من (ت) الجدولية التي تبلغ (200) والجدول ادناه بين ذلك

النتائج الخاصة بالاختبار التائي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي

ت	المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى 0,05
							المحسوبة	الجدولية	
1	التجريبية	42	33.809	8.701	75.71	82	3.640	2	دالة
2	الضابطة	42	27.190	7.95	63.20				

***تفسير النتائج :** بينت النتائج ان مجموعة البحث التجريبية التي درست وفقا للبرنامج التعليمي القائم على نظرية التعلم الموقفي تفوقوا على مجموعة البحث الضابطة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية وذلك لعدد اسباب لخصتها الباحثة كما يلي:

1- إن تطبيق البرنامج التعليمي المقترح المبني على نظرية التعلم الموقفي قدّم للطلبة أفكارًا ومبادئ جديدة لم يعتادوا عليها سابقًا، مما زاد من دافعيتهم للتعلم وأثار لديهم التشويق والانتباه بفضل جدة هذه النظرية.

2- إن اعتماد البرنامج التعليمي القائم على نظرية التعلم الموقفي في تدريس مادة التاريخ أسهم في تحقيق الأهداف التعليمية والسلوكية المرجوة بشكل يفوق الطرائق التقليدية، إذ يعمل على تزويد المتعلم برؤية شاملة حول موضوع الدرس، ويُنشئ صلة معرفية بين خبراته السابقة وما يتعلمه داخل الموقف التعليمي، كما يزوّده بالقواعد المنظمة التي تساعد على ربط المعلومات الجديدة بالمخزونة، مما يعزز عملية التثبيت والاسترجاع عند الحاجة.

3- ن ربط المادة الدراسية بواقع الطلبة والابتعاد عن الأسلوب التقليدي القائم على الحفظ المباشر للمعلومات، ساعد على إثراء خبراتهم بمعارف ذات معنى، الأمر الذي مكّن طلبة المجموعة التجريبية من توظيف ما تعلموه في مواقف مختلفة، فانعكس ذلك إيجابيًا على مستوى تحصيلهم وأسهم في تنمية قدراتهم العقلية والعملية.

4- إن التدريس باستخدام البرنامج التعليمي المبني على نظرية التعلم الموقفي أتاح للمتعلّم فرصة تقييم أدائه وأساليب تفكيره، من خلال التعرف على نقاط القوة والضعف لديه عبر المناقشة والتفكير وتطبيق المعارف المكتسبة في مواقف جديدة.

***التوصيات**

1-توظيف التعلم الموقفي في تدريس مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية لماله اثر في تنمية مهارات التفكير المستقبلي

2-ضرورة اهتمام واضعي ومصممي المناهج عامه والتاريخ خاصة بأسلوب التعلم الموقفي لتنظيم المفاهيم والمهارات التي يتضمنها المنهج وإظهار العلاقات بينها

4- التأكيد على تنوع المهارات التدريسية والطرائق والاساليب وعدم الاقتصار على نمط وطريقة واحدة

5- المقترحات

1- اجراء دراسة تجريبية مماثلة في مراحل ومواد اخرى

2- توظيف طرائق واساليب تدريسية اخرى تنمي مهارات التفكير بصورة عامة والتفكير المستقبلي بصورة خاصة

3- اجراء دراسات اخرى هادفة الى بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية التعلم الموقفي مع متغيرات تابعة اخرى.

- المصادر

1- ابراهيم ، عماد حسين حافظ (2009): اثر التفاعل بين اساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء في تدريس الاجتماعيات على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الاساسي ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، مصر .

2- ابراهيم ، عماد حسين حافظ(2009) اثر التفاعل بين اساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء في تدريس الاجتماعيات على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الاساسي، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان مصر .

3- أبو المجد، هيام عبد الراضي & القاضي ، لمياء محمود (2012) : أثر برنامج قائم على التعلم المدمج في تنمية التفكير المستقبلي والاتجاه نحو استخدام المستحدثات التكنولوجية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي – بكلية التربية بعفيف . مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد 26. ج 3. 209-253 .

4- أبو سمور، محمد عيسى (2015)، مهارات التدريس الصفّي الفعّال والسيطرة على المنهج الدراسي، ط1، دار دجلة للنشر والتوزيع، الأردن.

5- ابو صفية ، لينا علي(2010): فاعلية برنامج تدريبي مستند الى حل المشكلات المستقبلية لدى عينة طالبات الصف العاشر في الزرقاء، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)كلية الدراسات العليا في الجامعة الاردنية ، الاردن .

6- ابو موسى ، ايمان حميد حماد (2017): فاعلية بيئة تعليمية الكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الاساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين .

7- ابو نعيم ، منى غازي الشيخ، قطامي، يوسف محمود يوسف(2014): فاعلية برنامج تدريبي الى النظرية الانسانية لتنمية مهارات تحقيق الذات واثّر ذلك في تطوير مهارات السلوك القيادي والتفكير المستقبلي لدى طالبات السادس الاساسي، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الاردن .

8- الأكلي، محمد سعيد (2018)، دور نظريات التعلم المعاصرة في تصميم التعلم النقال، المجلة المصرية للقراءة والمعرفة، العدد 202.

9- البديري حيدر ناصر مظلوم (2022) تصميم بيئة تعلم تكيفي بتقنية الذكاء الاصطناعي واثرها في التفكير المستقبلي ومهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية (اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية التربية الاساسية ،العراق .

10- الجابري، كاظم كريم (2011)مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، مكتب النعيمي للطباعة والاستنساخ ، بغداد.

11- الحديثي، منير فخري(2003)تصميم برنامج تدريبي لتوظيف خامات البيئة لإتقان اداء مهارات الاشغال اليدوية ، مجلة كلية المعلمين ، الجامعة المستنصرية ، العدد (38).

12- الحديثي، منير فخري (2003)، تصميم برنامج تدريبي لتوظيف خامات البيئة (الجوت) لإتقان اداء مهارات الاشغال اليدوية، مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، العدد (38).

13- الخفاف ،ايمان علي عباس وعلاوي ،ثامر حميد(2024) فاعلية برنامج تعليمي على وفق التعلم الموقفي في تنمية المهارات النحوية والتفكير التحليلي عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات العلوم (الاسلامية)،الجامعة المستنصرية ،مجلة كلية التربية الاساسية،مج30،ع126.

14- خلف، عمر محمد (1985)، الاتجاهات الحديثة في التقنيات وطرائق التعليم والتعلم في المنظمة العربية، مجلة التربية الجديدة ،العدد (34)، مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في البلاد العربية، بيروت.

15- خليل، شرف الدين (د.ت)، الإحصاء الوصفي، مكتبة الأبحاث والدراسات الاقتصادية، موقع الشبكة عبر شبكة الأنترنت.

16- دعمس، مصطفى نمر (2008)، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

17- الدليمي ، كامل محمد نجم ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، الطبعة الأولى ، دار المناهج ، عمان ، الأردن ، (2004).

18- زراع، احمد (2009)، بناء برنامج موقفي مقترح في الجغرافيا لتنمية الوعي بمفاهيم حقوق الانسان وبعض مهارات التعلم الجمعي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، المؤتمر العلمي الثاني –حقوق الانسان ومناهج الدراسات الاجتماعية الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مجلد 2.

19- الزند ،وليد خضر (2004)، التصاميم التعليمية ، ط1، سلسلة اصدارات اكاديمي التربية الخاصة ، الرياض.

- 20- زنقور، ماهر (2015): اثر الاختلاف بين نمطي التحكم تحكم المتعلم –تحكم البرامج ببرمجة الوسائط الفائقة على انماط التعلم المفضلة ومهارات معالجة المعلومات ومستويات تجهيزها والتفكير المستقبلي في الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، مجلة تربويات الرياضيات ، مج5، ع18.
- 21- زيتون ، كمال ،(2008)تصميم البرامج التعليمية بفكر البنائية ،عالم الكتب والطباعة والنشر.
- 22- زيود، أسامة محمد أنيس (2016)، واقع استخدام التعلم القائم على المشاريع في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي العلوم في محافظة جنين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.
- 23- السامرائي ، مهدي صالح وآخرون (1988)، معايير تطور المناهج الدراسية في جامعة بغداد ، مركز البحوث التربوية و النفسية، جامعة بغداد .
- 24- السلطاني،احمد يحيى حسن والقاسم، حسن عبد العزيز محمد (2032)فاعلية انموذج تدريسي مقترح على وفق نظرية التعلم الموقفي في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الفيزياء)مجلة العلوم الاساسية ، العدد 19.
- 25- السيد ،محمود احمد (1987)تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية واساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة التربية تونس.
- 26- شمس الدين ، دعاء عبد الخالق ابراهيم ، (2019) برنامج مقترح فاعلية التعلم الموقفي لتنمية مهارات التعبير الشفوي لتلاميذ الصف الثاني اعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمياط ، كلية التربية .
- 27- شمس الدين، دعاء عبد الخالق إبراهيم (2019)، برنامج مقترح قائم على التعلم الموقفي لتنمية مهارات التعبير الشفوي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة دمياط، كلية التربية.
- 28- صالح ، قاسم حسين (1988): الشخصية بين التنظير والقياس، العراق، مطبعة التعليم العالي.
- 29- صبري، ماهر اسماعيل ومحب محمود الرفاعي (2002)التقويم التربوي اسسه وإجراءاته ، ط4. مكتبة الرشيد .
- 30- عبد الرحمن ،انور حسين وزنكنه، عدنان حقي(2007)، الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية .

- 31- عبد الرحيم ، محمد (2015): نموذج تدريسي مقترح في ضوء نظرية المستند الى المخ لتنمية التفكير المستقبلي وادارة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية للدارسين لعلم الاجتماع ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، مج5، ع75، مصر.
- 32- عبد القادر، محسن مصطفى (2018) : مناهج تعليم استشراف المستقبل (مناهج العلوم نموذجاً) . دار العلم والايمان للنشر والتوزيع . الجزائر . ط1 .
- 33- عطية، محسن علي وعبد الرحمن الهاشمي (2008)، التربية العملية وتطبيقاتها في اعداد معلم المستقبل، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 34- علي، عادل سيد (2020)، التنمية المهنية لمعلمي التعليم الصناعي، ط2، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.
- 35- عياش، ليث محمد(2009):الاسلوب المعرفي وعلاقته بالإبداع ،دار صفا للنشر والتوزيع ،عمان .
- 36- فيصل ، محمود (1996)،الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية ، دار الفكر، عمان ، الاردن .
- 37- اللقاني، أحمد حسين (2013)، المناهج بين النظرية والتطبيق، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 38- مذكور، علي أحمد (2001)، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 39- مراد، صلاح أحمد وأمين علي سليمان (2005)، الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- 40- مرسي ، حمدي(2010)فاعلية استراتيجية مبنية على التعلم الموقفي في علاج صعوبات التعلم الخاصة بالمشكلات اللفظية الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة كلية التربية ، جامعة اسيوط ، مج62، غ1.
- 41- المناصيري، حسين جدوع مظلوم وعبد الكاظم عزيز مرجون الجبوري (2019)، الوجيز في البحث العلمي ومناهجه، ط1، دار الوضاح، عمان، الأردن.
- 42- الناقة ،محمود كامل ، (1991): واقع اللغة العربية الازمة والتحدي ، مجلة الدراسات التربوية ، ج(24)، رابطة التربية الحديثة ، القاهرة .
- 43- النمر، كاظم علي،(2008):مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط2، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

44- هول، لندزي (1971): نظريات الشخصية ، ترجمة احمد فرج واخرون ، القاهرة ، مصر ، الهيئة المصرية للنشر .

Ebel, Robert, L (1972), Essentials of Educational measurement. 2nd ed. -45
Englewood cliffs, W.J, prontiec hall

The significance of the current research lies in elevating the student to higher levels of thinking, including future thinking, since this type of thinking is considered a central focus of educational studies at present. Therefore, the current research aimed to design an educational program based on Situated Learning Theory to develop future thinking skills among fifth-grade literary students in the subject of history.

The research included several requirements, such as educational activities, instructional aids, evaluation questions, and guides for both teacher and student. In order to identify the effectiveness of the educational program, the researcher adopted the descriptive method for constructing the program and the quasi-experimental method to verify its effectiveness in developing future thinking skills.

The research sample consisted of (84) female students, equally distributed between a control group and an experimental group. After the researcher ensured the statistical equivalence between the two groups, a pre-test and post-test of future thinking skills was administered to both groups. The results revealed statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups, in favor of the experimental group.

Keywords: Educational Program, Situated Learning Theory, Future Thinking